



قراءة أسبوعية في تطورات الأحداث والمواقف في مدينة القدس
تصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات
3-9 نيسان/أبريل 2019

إعداد: علي إبراهيم

الإبعاد عقاب جماعي لمن يفتح أبواب مصلى باب الرحمة

تصعد سلطات الاحتلال من استهدافها العنصر البشري في المسجد الأقصى، حيث تعمل على اعتقال وإبعاد من يفتح أبواب مصلى باب الرحمة، في محاولة لإرهاب المقدسين وحراس المسجد، وتأتي هذه الاعتداءات بالتزامن مع استمرار اقتحامات المسجد الأقصى، حيث وصل عدد المقتحمين في شهر آذار/مارس الماضي إلى نحو ألفي مستوطن وطالب يهودي. وتسلب القراءة الضوء على معاناة الأطفال الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وما يتعرضون له من اعتداءات نفسية وجسدية. وفي سياق التفاعل، زار وفد من مؤسسة القدس الدولية رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، لشكره على مواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية وفي القلب منها قضية القدس، خصوصاً رفضه التطبيع مع دولة الاحتلال.

التهويد الديني والثقافي والعمراي:

تظلّ اقتحامات الأقصى أبرز سياسات الاحتلال لتهويد المسجد، وخلال أسبوع الرصد، اقتحم عضو "الكنيست" المتطرف يهودا غليك ساحات الأقصى في 4/4، وفي ذلك اليوم اقتحم 68 مستوطنًا المسجد خلال جولة الاقتحامات الصباحية، إضافة إلى نحو 100 شرطيّ اقتحموا المسجد باللباس المدني. وفي 4/7 اقتحم أكثر من 105 مستوطنين باحات الأقصى، وأدى بعض المستوطنين طقوسًا تلمودية في ساحات الأقصى الشرقية، بحماية شرطة الاحتلال. وفي 4/8 اقتحمت قوات الاحتلال المصلى المرواني في الأقصى، بالتزامن مع اقتحام عشرات المستوطنين لباحات المسجد. ولم تستطع "منظمات المعبد" توفير اقتحامات حاشدة للأقصى كانت دعت إليها أنصارها بالتزامن مع انتخابات "الكنيست" في 4/9، للمطالبة بتقسيم المسجد، وإغلاق مصلى باب الرحمة.

وفي سياق اقتحامات المسجد، أعلن مركز معلومات وادي حلوة أن 2068 مستوطنًا وطالبًا يهوديًا، اقتحموا المسجد الأقصى في شهر آذار/مارس الماضي.





ومتابعة لقضية مصلى باب الرحمة، تسعى سلطات الاحتلال إلى إغلاق المصلى، حيث تعنقل وتبعد كل من يفتح المصلى من حراس الأقصى أو من المقدسيين، وقد بلغ عدد الحراس المبعدين نحو 50 حارساً، إضافة إلى اعتقال 200 مقدسي وإبعادهم. وللاحتفال على هذه الهجمة، تتناوب عائلات القدس على فتح أبواب مصلى باب الرحمة، وتأتي هذه الخطوة في سياق ما تقدمه من حماية للمسجد الأقصى، والمشاركة في الرباط والبذل.

وشهدت الأشهر الماضية حملة شرسة لإبعاد الفلسطينيين عن الأقصى، وبحسب معطيات مركز معلومات وادي حلوة، أصدرت سلطات الاحتلال خلال شهر آذار/مارس 66 قرار إبعاد عن القدس والأقصى، في سياق تحويل الإبعاد لإجراء عقابي يطال كل من يفتح مصلى باب الرحمة أو يربط داخله.

التهويد الديمغرافي:

يعاني المقدسيون حرمانهم من مساكنهم عبر الاستيلاء أو الهدم، وفي سياق الهدم تنتظر عددٌ من العائلات في سلوان هدم منازلها على أثر قرار من المحكمة المركزية التابعة للاحتلال يقضي بهدم منازلهم، وهي أربعة منازل في حي واد ياصول، مقامة منذ عام 2000؛ ويضاف إلى قرار الهدم غرامات فرضتها سلطات الاحتلال على أصحاب المنازل تتجاوز 100 ألف شيكل عن كل منزل. وفي سياق العطاءات الاستيطانية، صادق "المجلس الأعلى للمستوطنات" وبلدية مستوطنة "بيتار عيليت"، على بناء نحو 770 وحدة استيطانية جديدة في هذه المستوطنة، المقامة على أراضي قرى حوسان ونحالين وواد فوكين غرب بيت لحم جنوب القدس المحتلة.

قضايا:

يستهدف الاحتلال جميع مكونات المجتمع الفلسطيني، ويتعرض الأطفال في القدس لاعتداءات عديدة، وفي سياق تسليط الضوء على معاناة الطفل الفلسطيني، أطلق نادي الأسير تقريراً حول هذه المعاناة، وقد كشف أن سلطات الاحتلال اعتقلت ما بين عام 2015 وشهر شباط/فبراير 2019 نحو 6 آلاف طفل فلسطيني، تعرض 98% منهم للتعذيب الجسدي والنفسي، ومن بين هؤلاء لا يزال نحو 250 طفلاً أسرى في سجون الاحتلال، من بينهم 30 طفلاً من القدس المحتلة.





وأبرز التقرير اعتقال سلطات الاحتلال لعشرات الأطفال في أحداث هبة باب الرحمة في شهر شباط/فبراير، ولم يتم الإفراج عن غالبيتهم إلا شريطة دفع كفالة مالية أو فرض الحبس المنزلي عليهم. ويعاني الأطفال الأسرى اعتداءات قوات الاحتلال، التي تبدأ من اعتقالهم من منازلهم في ساعات متأخرة، وصولاً إلى التعذيب النفسي والجسدي، وحرمانهم من الطعام وظروف الأسر غير الإنسانية وغيرها.

التفاعل مع القدس:

ناقشت لجنة فلسطين بمجلس النواب الأردني في 4/7، دور الجمعيات في إقامة نشاطات خاصة بالقدس، سيتم تنظيم هذا اليوم تحت عنوان "القدس في ضمير الهاشميين والأمة" لتعزيز دعم صمود المقدسيين، وإعادة الرّخم للقضية الفلسطينية.

وزار وفدٌ من مؤسسة القدس الدولية رئيس وزراء ماليزيا الدكتور مهاتير محمد في مقره في العاصمة الماليزية كوالالمبور، وضم الوفد إلى جانب الشيخ حميد الأحمر رئيس مجلس إدارة المؤسسة، عددٌ من أعضاء مجلسي الأمناء والإدارة، وشكر الوفد مواقف رئيس الوزراء الداعمة للقضية الفلسطينية وقضية القدس، خاصةً مواقفه الراضة للتطبيع مع دولة الاحتلال وكيانها العنصري. وخلال اللقاء جدّد مهاتير محمد موقفه الداعم للقضية الفلسطينية وقضية القدس، معتبراً ذلك واجباً أخلاقياً ودينياً وإنسانياً وأن القدس عاصمة فلسطين الأبدية.

